Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأمه وأبيه اللذين من صفاتهما كيت وكيت ، كما علم قبل ذلك على ما يظهر .

لم تكن سارة من السذاجة بحيث تفرق من محذور هذه الحادثة ، ولم تكن من قلة الحيلة بحيث تعنى بتدبيرها إن ساءت الجريرة وقد أفهمها همام قبل نزوله من المركبة أن اتقاء المحذور سهل من « الوجهة الرسمية » . . . وقد سبق لهما أن تعرضا معًا لمهاجمة بعض العاطلين الذين يأخذون الطرقات على المارة فى الضواحى البعيدة رجاء المساومة على ما يحسبونه من الفضائح الغرامية . فنظرت إليهم غير حافلة وتركت همامًا يزجرهم وينهرهم ليعلموا أن لا رجاء فى مساومة ولا خوف من فضيحة . فلم يكن سرورها بصاحبها تلك الليلة سرور النجاة من مأزق مخيف والفزع من عاقبة محذورة ، وإنما كان سرور المرأة بالحماية والثقة والاستسلام وهى مغمضة العينين .

فلما عاد همام إلى المركبة واستوى فى مكانه فيها لم تزد على أن زحفت إلى جانبه واستكانت إلى جواره وتطامنت فى حضنه تطامن الفرخ فى حضن أبيه ، وهمست تحت أذنه وهى تمسح خدها بخده ما أسعدنى بجوارك سيدى ومولاى . . . وكانت تلك أول مرة دعته فيها تلك الدعوة ، وكان ذلك كل ما فاهت به من تعبير عن سرورها وما كانت فى حاجة إلى أن تزيد . . . فقد كان شعور همام بسرورها الناعم المرفوف الشكور غنيًا عن كل كلام .

وعرف همام أنها استكشفته وطبعته فى صفحة المحاكاة عندها بعد فترة وجيزة ، فجعلت تحكيه وتمثله فى ضحكه وحديثه وتأمينه الصامت ، واعتراضه بالإشارة ، وردوده وهو